

The Importance of the Accounting Disclosure as a Mediator Factor between the Shareholders of the Cash Waqf in the Kingdom of Saudi Arabia: The Theory of Planned Behavior.

Mugbel Abdulltef Alsuwaigh*

Institute of Islamic Banking and Finance, International Islamic University Malaysia, Gombak, Kuala Lumpur.

Email: mugbel7@gmail.com

Dr. Azman Bin Mohd Noor

Institute of Islamic Banking and Finance, International Islamic University Malaysia, Gombak, Kuala Lumpur.

Dr. Anwar Hasan Abdullah Othman

Institute of Islamic Banking and Finance, International Islamic University Malaysia, Gombak, Kuala Lumpur.

Abstract: The study aimed to clarify the importance of accounting disclosure on the behavior of Cash Waqf (endowments) contributors through the theoretical approach and literature review. In addition, the study tests whether obligatory annual financial statements may facilitate communication between organizations and their shareholders, as the research problem lies in lack of commitment or availability of financial reports. The study uses the qualitative approach through the theoretical method and literature review. The study found that there are deficient studies in this field, especially in the Kingdom of Saudi Arabia, that is through reviewing previous literature, which prompted the researchers to continue this study in order to answer research questions and achieve the research objectives.

Keywords: Cash Waqf, Accounting Disclosure, Giving Behavior.

أهمية الإفصاح المحاسبي كعامل وسيط بين المساهمين بالوقف النقدي في المملكة العربية السعودية: نظرية السلوك المخطط

مقبل عبداللطيف الصويغ*

معهد الصيرفة والتمويل الإسلامي، الجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا، كومباك، كوالالمبور

Email: mugbel7@gmail.com

د. أزمان بن محمد نور

معهد الصيرفة والتمويل الإسلامي، الجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا، كومباك، كوالالمبور

د. أنور حسن عبدالله عثمان

معهد الصيرفة والتمويل الإسلامي، الجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا، كومباك، كوالالمبور

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة إلى توضيح أهمية الإفصاح المحاسبي على سلوك المساهمين بالوقف النقدي عن طريق الأسلوب النظري ومراجعة الدراسات السابقة. بالإضافة، ما إذا كانت البيانات المالية السنوية الإلزامية قد تسهل الاتصال بين المنظمات والجهات المانحة لها، حيث تكمن مشكلة البحث في عدم الالتزام أو توفر قوائم مالية وتقارير كافية حول الجهة التي يود تمويلها أو اتخاذ قرار المساهمة، والوثوق من عدمه. استخدم الباحث المنهج النوعي من خلال الأسلوب النظري ومراجعة الدراسات السابقة، وقد تبين للكاتب ثبوت مشكلة الدراسة وندرتها الدراسات حول هذا المجال خصوصاً في المملكة العربية السعودية وذلك من خلال فحص الدراسات السابقة، مما دفع الكاتب إلى الاستمرار في هذه الدراسة من أجل الإجابة على الأسئلة وتحقيق أهداف البحث.

الكلمات المفتاحية: الوقف النقدي، الإفصاح المحاسبي، سلوك العطاء.

المقدمة:

عملت الشريعة الإسلامية بالحث على السلوك الخيري، والإنفاق في سبيل الله سبحانه وتعالى، ليتحقق القرب منه ورضاه في الدنيا والآخرة، وكان إحدى أوجه الإنفاق في سبيل الله هو الوقف أو التوقيف الذي يتم فيه إيقاف الأموال واحتسابها في أبواب الخير والإحسان، وهو أحد أركان النظام الاقتصادي الإسلامي الذي يعتمد على سلوك العطاء (Kahf, 2013). ينقسم سلوك العطاء في الإسلام إلى قسمين هما العطاء الإلزامي والعطاء الطوعي ويعد الوقف تحت العطاء الطوعي وفقا لكل من القرآن والسنة (Daly, 2010).

فالوقف هو إحدى أوجه أعمال الخير، إذ قال الله سبحانه وتعالى "وَأَفْعَلُوا الْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ" (الحج: 77). فالوقف نظام من الأنظمة الحديثة التي سنها الإسلام والتي جاءت لتحقيق السعادة في الدارين، بالإضافة إلى الدور الكبير التي تلعبه للبناء الحضاري، التنموي، وتلبية حاجات الناس في مختلف جوانب الحياة (الريسوني، 2014).

مع مرور الوقت، تبين للمسلمين أن سلوك الوقف نابع من سلوك ديني بدل أن يكون سلوك نحو التنمية الاقتصادية والاجتماعية. بالإضافة إلى ذلك، التغيرات الاقتصادية مثل: غلاء المعيشة وتغير دخل الفرد في الوقت الحالي أثرت على عطاء الأفراد. ومن أجل التغلب على هذه المشكلة تم طرح فكرة الوقف النقدي التي تشجع على سلوك العطاء الفردي، حيث يود الكثير من المسلمين أن يكون له وقف خيري أو صدقة جارية ينتفع بها بعد موته مصدقا للحديث الشريف "إذا مات ابن آدم انقطع عمله إلا من ثلاث: صدقة جارية أو علم ينتفع به أو ولد صالح يدعو له" (رواه مسلم). ونظرا للتطور في المفاهيم والأنواع في مجال الوقف والحرص على توسع الأوقاف وزيادتها من خلال تمويلها، اتجه الناس إلى وقف النقود الذي لا يقل أهمية عن وقف الأعيان وقد أجازته مجمع الفقه الإسلامي سنة ٢٠٠٤ ميلادي، ومن أهم خصائصه السيولة والمشاركة الجماعية وتنوع صيغ تعبئة الأموال لتوظيفها في الأوقاف المباشرة والاستثمارية (حمزة، 2017). إن من أهم مميزات الوقف النقدي أنه يسمح بإنشاء الوقف الجماعي أو المشترك بحيث يتمكن صغار ومتوسطي وكبار المالكين من المشاركة جميعا في مشروع وقفي واحد من خلال المساهمة النسبية في رأس المال الوقف، على خلاف الوقف العيني بحيث يقوم مالك واحد لعقار بوقفه دون أن يشاركه أحد في عملية الوقف (حب الله، 2011) وتتسنى الفرصة لعدد أكبر من الناس بالمشاركة في حصول الأجر لوفرة النقد لديهم، على خلاف الحال في العقارات والأراضي فليس كل الناس يملكونها أو تتوفر بين أيديهم.

قامت الأوقاف على تمويل شبكات واسعة من الخدمات والمنافع عبر قرون عديدة عرفت من خلالها، وفي ضوء التطورات التي لاحقت المؤسسات الوقفية والاتجاه نحو زيادة فعاليتها وتوظيفها بالشكل المثالي كان لا بد من وجود قوانين تعمل على ضبطها ليتم إعطاء صورة واضحة للمستفيدين وإعطاء مصداقية أكثر في التعامل من خلال عمليات الإفصاح المستندة على إظهار المعلومات والبيانات والقوائم والتقارير دون لبس أو تضليل (العكر، 2010) ليعكس بشكل إيجابي تطور المؤسسات وزيادة مستوى الشفافية في مخرجاتها، فالإفصاح المحاسبي في المؤسسات بشكل عام يهدف إلى تقديم المعلومات الضرورية بشفافية وموضوعية لجعلها غير مضللة لمستخدميها وبهذا يستطيع اتخاذ القرارات الرشيدة (عبداللطيف، 2014). وجود الإفصاح المحاسبي في المؤسسات الوقفية يعمل على توفير المصداقية والثقة من خلال التقارير والقوائم المالية المنشورة والتي تمثل المخرجات في المؤسسات الوقفية، كذلك إيضاح مصادر واستخدامات أموال الوقف وإظهار دور الناظر يؤدي إلى ارتفاع الثقة الائتمانية وتحسين سمعة المؤسسة. كلما زاد الجهل بالشيء وعدم اليقين، زيادة الثقة أصبحت مطلوبة، ولكن الثقة لا تؤدي إلى تقليل عدم اليقين، بل إلى قبول أكبر له (Sobel, 2002; Alqallaf and Alareeni, 2018). وبالتالي يمكن أن تصبح الثقة كتعويض عن الشعور بعدم اليقين (de Jager, 2017; Alareeni and Branson 2013; Alareeni, 2019). فيما يتعلق بالمؤسسات الخيرية مثل مؤسسات الأوقاف. تعد الثقة العامة ضرورية لاستمرار قوة القطاع

الخيري (Yang, 2016). لا يمكن أن تعتمد مؤسسة الأوقاف على القوانين والمنتجات واللوائح والأسلوب المبتكر فقط، فهي تتطلب عنصر أكثر ليونة وهي الثقة أو الأمانة (Alareeni, 2018; Waqf-Gaining the trust, 2018). على هذا النحو الموجز، إن التقارير والقوائم المالية أو الإفصاح المحاسبي خاصة في مساهمة الوقف النقدي يعزز الثقة، حيث إن المساهمة بالوقف النقدي يعد استثمار خيري، هذا في حين يتم تقييم أداء الناظر من خلال الإفصاح المحاسبي عن التقارير والقوائم المالية المنشورة. وبالنظر إلى المؤسسات الوقفية في المملكة العربية السعودية التي تتزايد أعدادها يوما بعد يوم، فإنها تعتبر إحدى اللبنات الأساسية في المجتمع السعودي الذي يسعى إلى تقديم خدمات خيرية مميزة، ولهذا يعتبر الإفصاح عن المعلومات المالية في المنشآت الغير ربحية وسيلة لتوصيل المعلومات لكافة المستفيدين لاتخاذ القرارات السليمة.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

لا يخفى على أحد إسهامات الوقف في بناء الحضارة الإسلامية حيث كان موردا تنمويا وتمويليا من الطراز الأول إلا أنه في الآونة الأخيرة عرفت المنظمات الوقفية مشاكل مالية حالت دون قيامها بالشكل المطلوب منها وأدت في بعض الأحيان لهلاك الوقف. لذلك غدا الإفصاح المحاسبي إحدى العمليات المحاسبية المهمة التي تناول ذكرها العديد من الباحثين، لما لها من أهمية كبيرة، فتجاوزت كونها أداة لتسجيل الأحداث الاقتصادية، فأصبحت نظام يعمل على جمع المعلومات وتقديمها للأشخاص المعنيين. بما أن الوقف يعد استثمار بالآخرة وباب رزق لا ينقطع، لهذا السبب دعت الحاجة إلى توفر تقارير وقوائم مالية عن الجهة التي يودون المشاركة بها.

استدعى انتباه الباحث اهتمام الجمعيات الخيرية بطرح أسهم وقفية وتزايد مؤسسات الأوقاف بالمملكة العربية السعودية مؤخرا، بالإضافة إلى توجه من الحكومة بالحث على الاهتمام بالأوقاف وانتشارها وفقا لرؤية التحول ٢٠٣٠ ميلادي وذلك بالعمل على تطويرها والتوسع من أجل تحقيق أهداف التنمية، وتزامنا مع صدور قرار الإلزام بمعايير الحوكمة للجمعيات والمؤسسات الأهلية والصادر من وزارة العمل والتنمية الاجتماعية (حوكمت المنظمات غير الربحية، 2019) بنشر القوائم المالية والتقارير بشكل سنوي والذي من شأنها أن تعزز الثقة بالقطاع الغير ربحي وتجذب المزيد من المساهمين مع سهولة الحصول على هذه المعلومات عن طريق القنوات الحديثة كالإنترنت والتطبيقات الهاتفية وغيرها.

بناء على المناقشة أعلاه، يتبين لنا أن الأفراد في الوقف النقدي هم أهم المانحين والممولين له، لهذا السبب دعت الحاجة إلى توفر تقارير وقوائم مالية عن الجهة التي يودون المشاركة فيها من أجل اتخاذ قرار المساهمة والوثوق من عدمه. بالتالي، يتبين لنا أهمية الإفصاح المحاسبي كقاعدة أساسية ومصدر للثقة وأثره على قرارات المساهمين في حين أن الوقف النقدي يعد صدقة جارية لا تنقطع بموت الفرد. ومن هنا دعت الحاجة الباحث للتحقيق في العوامل المؤثرة في سلوك المساهمة بالوقف النقدي في المملكة العربية السعودية ومدى وعي الأفراد بأهمية الإفصاح المحاسبي وذلك بعد إلزام الجمعيات والمؤسسات الخيرية في أواخر ٢٠١٩ بالإفصاح المحاسبي في موقعها الإلكتروني كأحد متطلبات الحوكمة وتحقيق أهداف رؤية ٢٠٣٠ (حوكمت المنظمات غير الربحية، 2019). حتى يتم الاعتراف بها كجهة موثوقة. ولذلك كان لا بد من دراسة المحددات الرئيسية لسلوك الفرد وتطبيق نظرية السلوك المخطط في الدراسة الحالية من أجل معرفة مدى أثر الإفصاح المحاسبي على قرار مساهمة الوقف النقدي كمتغير وسيط، وأحد العوامل المؤثرة على نية المساهمة بالوقف النقدي، ومعرفة ما درجة الوعي لدى المجتمع.

تتبلور لنا الإشكالية التي سنحاول الإجابة عليها من خلال الدراسة والتي يمكن صياغتها على النحو التالي: ما أهمية الإفصاح المحاسبي كعامل وسيط على سلوك المساهمين بالوقف النقدي في المملكة العربية السعودية؟

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى توضيح أهمية الإفصاح المحاسبي كعامل وسيط من خلال نشر القوائم والتقارير المالية على سلوك مساهمة الأفراد والجهات المانحة لها بالوقف النقدي في المملكة العربية السعودية، وذلك من خلال استعراض بعض البحوث والدراسات التي تناولت موضوع العوامل المؤثرة على سلوك المساهمة بالوقف النقدي.

أهمية الدراسة:

يمكن تلخيص أهمية هذه الدراسة بما يأتي:

1. معرفة أهمية الإفصاح المحاسبي كعامل وسيط بين المساهمين بالوقف النقدي.
2. التأكيد على أهمية الإفصاح عن المعلومات المالية لدى المساهمين بالوقف النقدي.
3. التأكيد على الدور الفعال لإفصاح المحاسبي في سلوك مساهمة الوقف النقدي.
4. قد تكون هذه الدراسة إضافة علمية ومرجع مفيد للباحثين والمهتمين بأهمية الالتزام بالإفصاح المحاسبي في سياق الوقف النقدي وسلوك المساهمين في المملكة العربية السعودية.

الإطار النظري:

يعتبر مفهوم الإفصاح المحاسبي مفهوم راسخ في الفكر المحاسبي باعتباره أداة وصل بين العالم الخارجي والوحدة الاقتصادية، ويتضمن مجال التقارير والقوائم المالية بما تحتويه من معلومات من أجل اتخاذ القرارات. ويعرف هندركسن الإفصاح بأنه "إعلام مستخدمي التقارير المالية بكل ما يساعدهم على اتخاذ قراراتهم الاقتصادية الرشيدة سواء كانت قرارات استثمارية أو منح أو قروض أو تتعلق بتحديد العبء الضريبي لكل شركة من المؤسسات المساهمة (Eldon, 1992). ونظرا لما له من أهمية فقد أصبح دارجا على السنة كافة وشائع الاستخدام بحيث أصبح الجميع يطالب بمزيد من الإفصاح والشفافية، كما يعتبر أيضا من القضايا الهامة التي شغلت غير المحاسبين والمحاسبين نظرا لما له من تأثير على تصرفات وقرارات المهتمين بأنشطة الأعمال (البارودي، 2002). وذلك بهدف أن تكون هذه التقارير سواء كانت مالية أو غير مالية حقيقية ومعبرة عن المحتوى الحقيقي للأحداث المالية التي تعرضها القوائم المالية والتقارير، لذلك ليس من الغريب أن يكون الإفصاح المحاسبي من المبادئ الأساسية للحوكمة من حيث ضمان تحقق الشفافية وجودة التقارير المالية وغيرها من أهداف الحوكمة وأن يكون الإفصاح وسيلة للتبصير والإرشاد وليست للتضليل والتغريب. ومن هنا نستطيع القول، أن الإفصاح يعد موضوع واسع بحيث يشمل كل مجال التقارير المالية وغير المالية، ومن هنا يعتبر مفيدا في اتخاذ القرارات وتقييم الأداء لجميع الأطراف المهتمة بهذه القوائم والتقارير.

تعتبر المحاسبة المالية أداة خدمة هدفها الرئيسي إنتاج وإيصال معلومات ملائمة تساعد المستفيدين في اتخاذ القرارات المتعلقة بمنشأة معينة ويعتبر الإفصاح المحاسبي عامل وسيط مؤثر على سلوك مساهمة الوقف النقدي، والسبب هو إمكانية وصول المانحين إلى المعلومات المالية والاطلاع على التقارير والقوائم المالية قد يؤثر على قراراتهم.

استخدمت العديد من الأبحاث والدراسات السابقة بإيجاد نظرية السلوك المخطط مثل: (Yusoff et al., (2018); Othman, et al., (2017); Hasbullah et al., (2016); Yusoff et al., (2017); Osman et al., (2016); Osman et al., (2014) مع تطبيقها بالشكل الصحيح. إضافة إلى قياس أثر العوامل الأخرى الإضافية كمحددات أساسية لعامل النية مثل التدين. لذلك، سيتم تطبيق نظرية السلوك المخطط الموسعة في هذه الدراسة.

من المعروف أن الهدف من المحاسبة بشكل عام وبكل فروعها هو تحقيق ما يلي (عمر، 2002):

أولاً: حماية أصول أو أموال الوحدة المحاسبية؛ وتحقيق حماية الأصول عن طريق توثيق البيانات والمعلومات من حيث الموارد والاستخدامات بتوثيقها في المستندات والدفاتر المحاسبية لمعرفة تحركات هذه الأموال وإثبات ملكيتها للوحدة المحاسبية والتعرف على استخدامات الأموال غير السليمة وتداركها من جهة، وهذا فيما يتعلق بالحماية. أما من جهة أخرى فيما يتعلق بالملكية سواء كانت الملكية فردية أو مجموعة من الشركاء أو الشركات المساهمة فإن الإشراف بجانب التقارير المحاسبية يحقق الحماية. بينما الوقف لا يوجد مالك بذاته ويعتبر مال عام بحيث ملكية الواقف ناقصة والملكية للموقفين أيضاً تعتبر ناقصة لأن التحديد يكون في توزيع غلة الوقف تكون محددة بالصفات وليس بالذوات لذلك لا يمكن للواقف والموقوف عليهم إدارة المال، ومن هنا يأتي دور (ناظر الوقف) الذي تتعدى ملكيته للوقف ويقوم بالإشراف على إدارة أموال الوقف وبالتالي لا يمكن حماية الوقف إلا عن طريق الإفصاح المحاسبي بما توفره من بيانات ومعلومات موثقة عن تحركات هذه الأموال.

ثانياً: بيان نتيجة النشاط للوحدة المحاسبية؛ تهدف نتيجة النشاط من ربح أو خسارة باتخاذ القرارات المناسبة من قبل الملاك والمساهمين مثل الاستمرار من عدمه أو تحسين النتيجة، أما بالنسبة للوقف يتم اتخاذ القرارات استناداً على نتيجة توزيع غلة الوقف على المستحقين، وهذا ما يتطلب وجود جهة إشرافية يمكنها محاسبة ناظر الوقف إذا وجد تدني الغلة، ومحاسبة الناظر إذا تأكد أن سبب التدني هو تقصير أو تعدي أو إهمال، أما إذا كان السبب هو ظروف خارجة عن إرادة الناظر على سبيل المثال؛ هلاك الوقف أو خرابة فإنه يمكن استبداله أو البحث عن أوجه استثمار أخرى تحافظ على استدامة الوقف.

ثالثاً: بيان المركز المالي للوحدة المحاسبية؛ ويتم ذلك من خلال بيان صافي مال الوقف والذي يتمثل فيما للوقف من ديون وما عليه من التزامات، إضافة إلى بيان الموجودات المختلفة. وبما أن الوقف هو حبس الأصل وتوزيع ثمره على المستحقين، فإنه من الواجب المحافظة على قيمة هذا الأصل مثل المباني أو الأراضي أو غيرها، ويتم المحاسبة بحسب قيمتها وبيان النقص فيها نتيجة الاستخدام وما أستخدم من إيرادات الوقف كاحتياجات ومخصصات من أجل المحافظة على قيمة الأصل. وبالنظر إلى أهمية إعداد المركز المالي للوقف، يتبين لنا أنه يتماشى مع خاصية الاستمرارية وبيان مدى المحافظة عليه ومقدرته على تحقيق الإيرادات لضمان تحقيق الغرض منه وهو الصرف على أوجه الخير ومعرفة ما حدث من خراب أو تهالك في أصوله والعمل على تعميره من خلال استبداله أو إصلاحه من أجل ضمان قدرته على توليد الإيرادات.

أخيراً: توفير البيانات والمعلومات اللازمة لاتخاذ القرارات؛ يفرد الوقف بضوابط شرعية وإدارية يتوجب على الناظر الالتزام بها في إدارته للوقف، لذلك يتم إدارة مال الوقف من خلال هيئة الأوقاف التي تكون مسؤولة أمام جهة حكومية مثل وزارة الأوقاف وجهات رقابية أخرى. وهذه الجهات لا تستطيع الحكم على أداء الناظر ومحاسبته واتخاذ القرارات إذا ما توافرت البيانات وتقارير محاسبية تساعد على ذلك. وبالنظر إلى الالتزام الشرعي في إدارة أموال الوقف والتي تتم من خلال معلومات الرقابة الشرعية من حيث، استخدامات الأموال وتوزيع الغلة على المستفيدين المعنيين، ولا يتم ذلك إلا عن طريق ما توفرها البيانات والتقارير المحاسبية الخاصة بالوقف. ومن هنا يتضح لنا أهمية الإفصاح المحاسبي في الأوقاف. بالنهاية، اتضح للكاتب من الدراسات السابقة التي تناولت موضوع الوقف النقدي عدم الاهتمام بالإفصاح المحاسبي كعامل مؤثر على نية المساهمة أو كأحد محددات البحث.

الدراسات السابقة:

يستعرض الباحث بعض من الأبحاث السابقة التي تأييد نظرية السلوك المخطط في إطار سلوك العطاء لندرة الدراسات التي تناولت سلوك عطاء الوقف النقدي بحسب علم الكاتب، وتم تصنيف الدراسات إلى قسمين:

القسم الأول: الأبحاث التي أدرجت نظرية السلوك المخطط TBP في أبحاثهم

كشفت مراجعة الدراسات السابقة أنه تم تطبيق TPB بنجاح في العديد من مجالات دراسة سلوك العطاء بما في ذلك مساهمة الوقف النقدي ومع ذلك، قلت الدراسات التي ركزت على المانحين في المملكة العربية السعودية.

في نطاق الأبحاث المتعلقة بالسلوك، قامت دراسة حديثة أجراها (Yusoff et al., 2018) بعنوان "العوامل المؤثرة في نية أداء الأوقاف النقدية بين الموظفين المسلمين في جامعة تكنولوجيا مارا، حرم كيلانتان" والتي تهدف إلى تحديد العوامل التي تؤثر على الهدف من أداء الوقف النقدي بين المسلمين، وخاصة موظفي الجامعة. استخدمت نظرية السلوك المخطط للتنبؤ بنية أداء الأوقاف النقدية بين الموظفين المسلمين في جامعة تكنولوجيا مارا، حرم كيلانتان في ماليزيا، وكانت النتيجة أن العوامل الثلاث قادرة على شرح نية أداء الوقف النقدي. وبالمثل، أجريت دراسة (Yusoff et al., 2017) بعنوان "توقع النية السلوكية للأوقاف النقدية: أدلة من ماليزيا وتايلاند" حول توقع النية السلوكية للأوقاف النقدية في كلا من تايلاند وماليزيا بهدف دراسة العوامل المؤثرة في نية المساهمين وخاصة طلاب الجامعات للمشاركة في الوقف النقدي. تشير النتائج التي تم الحصول عليها من جمع البيانات إلى أن جميع المتغيرات الثلاثة المستقلة (الموقف، المعايير الذاتية، إدراك التحكم على السلوك) لها علاقة كبيرة بقصد أداء الوقف النقدي.

بالإضافة إلى ما سبق، قامت دراسة (Osman, et al., 2017) بعنوان "قياس سلوك عطاء الوقف النقدي بين المانحين المسلمين في ماليزيا: نظرية السلوك المخطط باستخدام نموذج المعادلة الهيكلية" بهدف التحقيق في العوامل الاجتماعية والنفسية الكامنة وراء الأدوار التي يلعبها عاملو البنوك الداخليون والخارجيون 41 للتبرع بالأوقاف النقدية. أشارت الدراسة أن كلا من الموقف، المعايير الشخصية، والتحكم في السلوك المدرك في نظرية السلوك المخطط كشفت عن أهميتها في تحديد مشاركة الوقف النقدي بين المساهمين المسلمين.

قام (Hasbullah et al., 2016) بعنوان "نية للمساهمة في مؤسسة الوقف: تطبيق نظرية السلوك المخطط" بدراسة نية المساهمة في مؤسسة الوقف في قطاع ماليزيا، وكان الهدف من هذه البحث هو دراسة العوامل التي تؤثر على نية الناس للمساهمة في الوقف المؤسسي. وأظهرت هذه الدراسة أن الموقف والشخصية لهما تأثير كبير على النية السلوكية للمساهمة في الوقف المؤسسي، في حين أن إدراك التحكم على السلوك لم تفعل ذلك.

من ناحية أخرى، قامت دراسة (Osman et al., 2016) بعنوان "عامل يؤثر على سلوك عطاء الوقف النقدي: نظرية منقحة للسلوك المخطط" باستخدام نظرية السلوك المخطط الموسعة، لاختبار تأثير ستة متغيرات بهدف تقديم نظرية موسعة للسلوك المخطط من خلال ثلاثة عناصر إضافية هي الثقة، التدين، وجودة الخدمات المتصورة نحو نية سلوك عطاء الوقف النقدي، ونتج عن هذه الدراسة إن عامل الموقف والمعايير الشخصي وجودة الخدمات الملموسة لا تؤثر على نية عطاء الوقف النقدي.

بينما استخدم (Osman et al., 2014) بعنوان "تحليل مشاركة الوقف النقدي بين المثقفين الشباب" المعايير الثلاث الأساسية لنظرية السلوك المخطط بالإضافة إلى متغير التدين، من أجل تحديد العوامل التي تؤثر على مشاركة المثقفين الشباب في مساهمة الوقف النقدي وكانت النتيجة وجود علاقة إيجابية بين المتغيرات المستقلة والنية.

فيما يخص التبرع إلى المنظمات غير ربحية، توصلت دراسة (Su et al., 2011) بعنوان "عندما تلقتي المعلومات المالية مع الدين: سلوك العطاء الخيري في تاوان" وذلك بهدف إضافة متغيري الدين والمعلومات المالية إلى نظرية السلوك المخطط بالتحليل في مساهمة سلوك العطاء الخيري، وتشير النتائج بأن السلوك العقلاني يتأثر بالتدين أكثر منه بالمعلومات المالية، وأن نوع الاعتقاد الديني يخفف من أثره على قرار ومقدار التبرع.

أما فيما يخص سياق المملكة العربية السعودية، قامت دراسة (Alhidari, 2014) بعنوان "التحقيق في سلوك التبرع النقدي للأفراد في المملكة العربية السعودية" باستخدام نظرية السلوك المخطط من أجل تطوير نموذج مفاهيمي يساعد على فهم سلوك التبرعات النقدية لأفراد نحو المؤسسات الخيرية ولم يتطرق إلى أثر الإفصاح المحاسبي على سلوك الفرد نحو العطاء الخيري وتحديداً الموقف النقدي. أشارت الدراسة أن النية السلوكية تتحول إلى سلوك بمرور الوقت، المسؤولية الأخلاقية والقواعد الاجتماعية والسيطرة السلوكية تؤثر. إضافة إلى أن الثقة بتصورات الأفراد بالنزاهة والإحسان والثقة بالمكاتب يؤثر أيضاً، ولا يختلف سلوكهم بالتبرع على أساس الدين أو الخصائص الديموغرافية.

القسم الثاني: الأبحاث التي استخدمت نظريات سلوكية أخرى

تشير دراسة (Allah Pitchay et al., 2015) بعنوان "العوامل التي تؤثر في المقاصد السلوكية للموظفين المسلمين بالمساهمة بالموقف النقدي من خلال سياسة الاقتطاع المباشر من الراتب" التي أجريت على الموظفين بشأن أثر العوامل على سلوكهم إثراء المساهمة بالموقف النقدي من خلال الاستقطاع من دخل العمل، وأسفرت الدراسة أن الموقف والمعايير الذاتية لهما تنبؤات أكبر من النوايا السلوكية، توصلت الدراسة أن الموقف له أثر أكبر من المعايير الذاتية. كذلك النوايا السلوكية تتوسط العلاقة بين السلوك وعاملي الموقف والمعايير الذاتية. استناداً إلى نموذج قبول التكنولوجيا.

قام (Amin et al., 2014) بعمل دراسة بعنوان "محددات قبول الموقف عبر الإنترنت التحقيق التجريبي" بهدف اكتساب نظرة ثاقبة فيما يتعلق بالعوامل التي تؤثر على قبول الموقف عبر الإنترنت بين عملاء البنوك الماليزية من خلال فحص العلاقة السببية للفائدة المتصورة، سهولة الاستخدام المدركة، التدين وكمية المعلومات نحو قبول الموقف عبر الإنترنت. غير أن هذا البحث يركز على سلوك قبول التكنولوجيا بدلاً من سلوك المساهمة بالموقف النقدي، وأشارت الدراسة إلى أن الفائدة المتصورة وسهولة الاستخدام المدركة والتدين وكمية المعلومات، كلها عوامل مفيدة في التأثير على قرار الفرد بأداء الموقف عبر الإنترنت.

تعقيب على الدراسات السابقة:

تعتبر هذه الدراسة مكمل للدراسات السابقة في المجالات المختلفة من خلال دراسة "أهمية الإفصاح المحاسبي والعوامل الأخرى التي تؤثر على سلوك المساهمة بالموقف النقدي في المملكة العربية السعودية" تعد هذه الدراسة هي الأولى من نوعها بحسب علم الكاتب، وستكون بإذن الله إضافة مهمة للمكتبات والمجلات وللباحثين والمهتمين في مجال البحث.

منهجية الدراسة:

تستخدم هذه الدراسة المنهج النوعي من خلال الأسلوب النظري ومراجعة الدراسات السابقة وكذلك معرفة أهمية الإفصاح المحاسبي الذي يعطي السلوك بين المساهمين المسلمين في المملكة العربية السعودية. يعتبر المنهج النوعي هو الأكثر ملائمة لهدف البحث بتقديم خلفية نظرية موسعة عن الدراسة بواسطة استعراضه الوصفي للمعلومات فيما يخص أهمية الإفصاح المحاسبي للموقف النقدي، سلوك المساهمين، معرفة محددات سلوك الأفراد، والدوافع نحو المساهمة بالموقف النقدي بواسطة الرجوع إلى المصادر الثانوية مثل الكتب، المنشورات، إحصائيات، مجلات، وأبحاث سابقة.

في الملخص، اعتمدت هذه الدراسة في تصميم البحث النهج النوعي الذي يتناسب مع هدف الدراسة من خلال الأسلوب النظري ومراجعة الأبحاث السابقة. يعتبر هذا النهج مناسباً للدراسة الحالية حيث يساهم في معرفة أهمية الإفصاح المحاسبي بالنسبة إلى الوقف النقدي.

نتائج الدراسة:

أظهرت هذه الدراسة من خلال فحص الدراسات السابقة، ثبوت مشكلة الدراسة وقلة الدراسات في هذا المجال مما دفع الباحث إلى الاستمرار في هذه الدراسة للإجابة على أسئلة البحث وتحقيق المزيد من الأهداف. مع التوصية بالمزيد من الاهتمام بمجال الوقف النقدي والتسويق له بالشكل الصحيح وكسب ثقة المساهمين من خلال الإفصاح الشامل وفهم سلوك الأفراد. كان الغرض من هذا البحث هو معرفة أهمية الإفصاح المحاسبي كعامل وسيط بين المساهمين بالوقف النقدي من خلال الدراسات السابقة والتي من الممكن قياس أثره تحديداً على أوقاف جمعيات البر في المملكة العربية السعودية بالشكل الصحيح من خلال استخدام نظرية السلوك المخطط الموسعة، وتكمن مشكلة البحث في الحاجة إلى توفر تقارير وقوائم مالية عن الجهة التي ينوي المساهمة بها والتحري من وثوقية الجمعيات والمؤسسات الخيرية ومصارف أموالها قبل التبرع لها، لما للإفصاح المحاسبي من الأثر على سلوك المانحين وقراراتهم بالتبرع من عدمه. أيضاً وفقاً لرؤية التحول المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ بالحث على الاهتمام بالأوقاف وقرار الإلزام بالإفصاح كأحد معايير الحوكمة ونشر القوائم بشكل دوري. توصلت الدراسة بأن الإفصاح المحاسبي لم يستخدم كأحد العوامل المؤثرة على سلوك الواقفين من خلال تطبيق نظرية السلوك المخطط مثل Yusoff et al., (2018); Othman, et al., (2017); Hasbullah et al., (2016); Yusoff et al., (2014); Osman et al., (2016); Osman et al., (2017); al., (2017). بجانب ذلك، وجدت دراسة (Su et al., 2011) التي استخدمت الإفصاح عن المعلومات المالية في القطاع الغير ربحي وليس بالوقف النقدي.

توصيات الدراسة:

في الختام، إن الإفصاح المحاسبي من شأنه أن يعزز الثقة بالجهات الخيرية ويجذب المزيد من المتبرعين ولذلك، من الممكن معرفة مدى أثر الإفصاح المحاسبي على قرارات المانحين من خلال استخدام المنهج الكمي بأداة توزيع الاستبانة على الأفراد بهدف الوصول الى النتائج من خلال دراسة سلوك المساهمين بالوقف النقدي.

المصادر والمراجع:

أولاً: المراجع العربية

القرآن الكريم.

البارودي، شريف. (2002): "تحليل الأساليب التأثير على النتائج والمراكز المالية وأثرها على جودة القوائم المالية مع دراسة اختبارية"، مجلة الفكر المحاسبي، جامعة عين شمس.

الريسوني، أحمد. (2014): "الوقف الإسلامي مجالاته وأبعاده"، القاهرة، مصر: الطبعة الأولى، دار الكلمة للنشر والتوزيع.

العكر، معتز برهان جميل. (2010): "أثر مستوى الإفصاح المحاسبي في البيانات المالية المنشورة على تداعيات الأزمة المالية في القطاع المصرفي الأردني-دراسة ميدانية على البنوك التجارية الأردنية"، دراسة ماجستير. عمان، الأردن، جامعة الشرق الأوسط.

حيدر، حب الله. (2011): "الوقف النقدي في الفقه الإسلامي"، مجلة الاجتهاد والتجديد، عدد ١٩ .

حمزة، هشام سالم. (2017): "الهيكلية المالية للوقف النقدي"، مجلة جامعة الملك عبدالعزيز، الاقتصاد الاسلامي، 141-123.

صحيح مسلم. كتاب الوصية: "باب ما يلحق الإنسان من الثواب بعد وفاته"، 3/ 1255، (1631).

عمر، محمد عبدالحليم. (2002): "قضايا ومشكلات المحاسبة على الوقف-القضايا المستجدة في الوقف وإشكالاته النظرية والعملية"، الكويت، الامانة العامة للأوقاف.

References

ثانيا: المراجع العربية مترجمة باللغة الانجليزية

Arabic References translated into English

The Holy Quran.

Aker, M. (2010), The effect of the level of accounting disclosure in the published financial statements on the repercussions of the financial crisis in the Jordanian banking sector - A field study on Jordanian commercial banks. Master's study. Amman, Jordan: Middle East University.

Baroudi, S. (2002), Analyzing methods influencing financial results and positions and their impact on the quality of financial statements with a test study. Journal of Accounting Thought, Ain Shams University.

Hamza, H. (2017), Financial restructuring of the cash waqf. King Abdulaziz University Journal, Islamic Economics, 123-141.

Haydar, H. (2011), The monetary waqf in Islamic jurisprudence, Ijtihad and Renewal Magazine, (19).

Omar, M. (2002), Issues and problems of accounting for the waqf. Emerging issues in the waqf and its theoretical and practical problems. Kuwait: General Secretariat of Awqaf.

Resoni, A. (2014), The Islamic waqf fields and dimensions. Cairo, Egypt: First Edition, Dar Al Kalima for Publishing and Distribution.

Sahih Muslim. The Will Book, Chapter on What Rewards Afflicted to Man after His Death, 3/1255, (1631).

ثالثا: المراجع الأجنبية

Alareeni, B. (2018), "Does corporate governance influence earnings management in listed companies in Bahrain Bourse?", Journal of Asia Business Studies, Vol. 12 No. 4, pp. 551-570.

Alareeni, B. (2018). The impact of firm-specific characteristics on earnings management: evidence from GCC countries. *International Journal of Managerial and Financial Accounting*, 10(2), 85-104.

Alareeni, B., & Branson, J. (2013). Predicting Listed Companies' Failure in Jordan Using Altman Models: A Case Study. *International Journal of Business and Management*, 8(1), 113-126.

Alareeni, B.A. (2019), "The associations between audit firm attributes and audit quality-specific indicators: A meta-analysis", *Managerial Auditing Journal*, Vol. 34 No. 1, pp. 6-43.

Alhidari, I. (2014). Investigating individuals' monetary donation behaviour in Saudi Arabia (Doctoral dissertation, Cardiff University).

Allah Pitchay, A., Meera, M., Kameel, A., & Saleem, M. (2015). Factors influencing the behavioral intentions of muslim employees to contribute to cash-waqf through salary deductions. *Journal of King Abdulaziz University: Islamic Economics*, 28(1).

- Alqallaf, H. and Alareeni, B. (2018) "Evolving of Selected Integrated Reporting Capitals among Listed Bahraini Banks", *International Journal of Business Ethics and Governance*, 1(1), pp. 15-36.
- Amin, H., Abdul-Rahman, A. R., Ramayah, T., Supinah, R., & Mohd-Aris, M. (2014). Determinants of online waqf acceptance: An empirical investigation. *The Electronic Journal of Information Systems in Developing Countries*, 60(1), 1-18.
- Daly, M. El. (2010). Challenges and Potentials of Channeling Local Philanthropy towards Development and Social Justice and the Role of waqf (Islamic and Arab-Civic Endowments) in Building Community Foundations. A Doctoral Dissertation, Humbolt Universitat zu Berlin.
- De Jager, C. E. (2017). A Question of Trust: The Pursuit of Consumer Trust in the Financial.
- Eldon Hendriksen, Accounting theory, New York: R.D. Irwin, 1992, P-50.
- Hair, J., Blake, W., Babin, B., and Tatham, R (2006). Multivariate Data Analysis. New Jersey: Prentice Hall.
- Hasbullah, N. A., Khairi, K. F., & Aziz, M. R. A. (2016). Intention to contribute in corporate waqf: Applying the Theory of Planned Behaviour. *UMRAN-International Journal of Islamic and Civilizational Studies*, 3(1).
- Kahf, M.(2003). The Role of waqf in Improving the Ummah Welfare. Paper Presented at The International Seminar on Waif as a Private Legal Body.
- Lakshman, M., Sinha, L., Biswas, M., Charles, M., & Arora, N.K. (2000). Quantitative Vs Qualitative Research Methods. *Indian Journal of Pediatrics* 67(5), 369-377.
- Neuman, W. (2006). Qualitative and Quantitative Approaches (6th edn.). Boston: Person Education, Inc.
- Osman, A. F. (2016). Determinants of Cash Waqf Giving Behavior Intention in Malaysia: A Study of Donors in the State of Selangor (Doctoral dissertation, IIUM Institute of Islamic Banking and Finance, International Islamic University Malaysia).
- Osman, A. F., & Muhammed, M. O. (2017). Measuring a Cash Waqf Giving Behavior among Muslim Donor in Malaysia: A Theory of Planned Behavior Approach Using Structural Equation Modelling.
- Osman, A. F., Mohammed, M. O., & Amin, H. (2014). An analysis of cash waqf participation among young intellectuals.
- Smith, A. and Louis, K. (1982). Multimethod policy research Issues and applications. *American Behavioural Scientist* 26(1), pp.1-144 .
- Smith, J.K. (1983). Quantitative versus qualitative research: An attempt to clarify the issue, *Educational Researcher*, 12, 6-13.
- Sobel, J. (2002). Can we trust social capital? *Journal of Economic Literature*, 40, pp. 139–154.
- Su, H., Chou, T., & Osborne, P. G. (2011). When financial information meets religion: Charitable-giving behavior in Taiwan. *Social Behavior and Personality: an international journal*, 39(8), 1009-1019.
- Waqf-Gaining the trust for social economic sustainability. (2018). *The New Straits Time*. Retrieved from <https://www.nst.com.my/opinion/columnists/2018/02/338153/waqfgaining-trust-social-economic-sustainability>.
- Yusoff, R., Rahman, S. A. A., & Mohamed, W. N. W. (2018). Factors Influencing the Intention to Perform Cash Waqf among Muslim Staff at Universiti Teknologi MARA, Kelantan Campus. In *International Conference on Islam and Global Issues*. Universiti Teknologi Mara Cawangan Kelantan, Bukit Ilmu, Machang Kelantan.
- Yusoff, R., Rahman, S. A. A., & Wan, W. N. (2017). Predicting the Behavioural Intention for Cash Waqf: Evidence from Malaysia and Thailand.